واقول كانهم ارادوا الموجود في نفس الامر ذو وضع غير منقسم في امتداد
ماخذ الحركة ومتى كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا
وانما قلنا ان الجهة موجودة ذات وضع لانها لو لم يكن كذلك لما
امكنت الاشارة اليها فقد نقل انهم ذهبوا الى ان الخطوط ليست
مركبة من النقاط ولا السطوح من الخطوط بل هي متصلة في انفسها
لا مفصل فيها بالفعل مع انهم جوزوا الاشارة الحسية الى
النقطة المتوهمة في وسط الخط والى الخط المتوهم في وسط
السطح فلا يلزم كون المشار اليه بالاشارة الحسية موجودا في
الخارج بل يلزم احد الامرين اما وجوده فيه او وجود ما في الذي
يتوهم المشار اليه فيه وانما اكتفى لاتجاه المتحرك اليها قيل بالوصول
اليها او القرب منها وانما قيد الاتجاه بها لامكان اتجاه
المتحرك الى معدوم يقصد بالحركة تحصيله كما في الحركة الكيفية
وههنا بحث اذ يمكن ايضا اتجاه المتحرك الى المعدوم بالوصول
اليه عند القائل بان المكان هو السطح وانما قلنا انها غير منقسمة
في ذلك الامتداد لانها لو انقسمت ووصل المتحرك الى اقرب الجزئين
وتحرك فلا يخلو اما ان يتحرك في الجهة لانها ماخذ الحركة او لو كانت الحركة
في الجهة كانت الجهة مسافة وانه ح ح فاما ان يتحرك من
الاجهة

او سكن فان سكن يلزم ان يكون المقصد هو

من المقصد يعني الجهة او الى المقصد فان تحرك عن المقصد لم يكن ابعد
الجزئين من الجهة والا لكانت الحركة اليه حركة الى الجهة وان تحرك
الى المقصد لم يكن اقرب الجزئين من الجهة والا لكانت الحركة منه
حركة من الجهة اقول اتمام هذا الكلام موقوف على تسليم امتناع الحركة في
الجهة كما اشرنا اليه واذا ثبت ذلك فلا حاجة الى هذا الترديد
لان انقسام الجهة مستلزم لامكان الحركة فيها واذا ثبت هذا
ثبت ان وضع الجهة ليس بالذات والا لكانت جوهرا اذ كانت
قابلة للانقسام في جميع الجهات كما مر ولا بد لها من امر يحدد
ويعين وضعها ولا يجب ان يكون قائمة بالمحدد كما ذكره بعضهم لان
جهة الفوق اعني السطح الاعلى من الفلك الاعظم وان كانت
قائمة بالمحدد الا ان جهة التحت اعني المركز ليست قائمة به وان كان
تحدد المركز وتعينه وضعه بالمحدد ايضا فنقول تحدد الجهات ليس في
خلاء لاستحالته ولا في ملا متشابه والا لما كانت الجهتان مختلفتين
بالطبع لان الملا المتشابه لا يوجد فيه امور متخالفة بالطبع فلا
يكون احدهما مطلوبة لبعض الاجسام والاخرى متروكة لذلك
البعض بعينه لان النار والهواء طالبان بالطبع للفوق
هاربان عن التحت والارض والماء بالعكس فاذن تحدد الجهات
في اطراف ونهايات خارجة عن الملا المتشابه فحصل التوجيه لهذا المقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1